النبوة وهو يسير في جنب النبوة لانه يجوز ان يبعث الله
تعالى نبيا ليشرع الشرايع ويبين الاحكام ولا يخبر بغيب
ابدا ولا يقدح ذلك في نبوته ولا يؤثر في مقصودها وهكذا
الجزء من النبوة وهو الاخبار بالغيب اذا وقع لا يكون الا
صدقا والله اعلم قال الخطابي هذا الحديث توكيد لامر
الرؤيا وتحقيق منزلتها قال وانما كانت جزاء من اجزاء النبوة
في حق الانبياء دون غيرهم وكان الامر كذلك لان الله وسلامه
عليهم يوحى اليهم في منامهم كما يوحى اليهم في اليقظة قال
الخطابي وقال بعض العلماء معنى الحديث ان الرؤيا تاتي
على موافقة النبوة لانها جزء باق من النبوة والله اعلم **قوله**
واجب القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين قال العلماء
انما احب القيد لانه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشرور
وانواع الباطل واما الغل فوضعه العنق وهو صفة اهل النار
قال الله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا وقال تعالى
اذ الاغلال في اعناقهم واما اهل العبارة فنزلوها على
اللفظتين منازل فقالوا اذا راى القيد في رجليه وهو في
مسجد او مشهد خيرا وهو على حالة حسنة فهو دليل لثباته
في ذلك وكذا لو راه صاحب ولاية كان دليلا لثباته فيها
ولو راه مريض او مسجون او مسافرا او مكروب كان لثباته
فيه قالوا ولو قارنه مكروه بان يكون مع القيد غل غلت
المكروه لانها صفة المعذبين واما الغل فهو قد موه اذ كان
في العنق وقد يدل للولاية اذ كان معه قرائن كما ان كل وال
يحشر مغلولا حتى يطلقه عدله فاما ان كان المغلول اليدين
دون العنق فهو حسن ودليل لكفها عن الشر وقد يدل
على بخلها وقد يدل على منع ما فوقه من الافعال قوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان
لا يتمثل بي وفي رواية من راني في المنام فقد راني فانه لا ينبغي
للشيطان ان يتشبه بي وفي رواية لا ينبغي للشيطان ان يتمثل
في صورتي وفي رواية من راني فقد راى الحق وفي رواية
من راني في المنام فسيراني في اليقظة او فكانما راني في اليقظة
اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد راني
فقال ابن الباقلاني معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث
ولا من تشبيهات الشيطان ويؤيد قوله رواية فقد راى
الحق اي الرؤية الصحيحة قال وقد يراه الراى خلاف
صفته المعروفة كمن يراه ابيض اللحية وقد يراه شخصان في
زمن واحد احدهما في المشرق والاخر في المغرب ويراه كل منهما
في مكانه وحكى المازري هذا عن ابن الباقلاني ثم قال وقال
اخرون بل الحديث على ظاهره والمراد ان من راه فقد ادركه
ولا مانع يمنع من ذلك والعقل لا يحيله حتى يضطر عن صرفه
عن ظاهره فاما قوله بانه قد يرى على خلاف صفته او في مكانين
معا فان ذلك غلط في صفاته وتخيل لها على خلاف ما هي عليه
وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكون ما يتخيل مرتبطا
بما يرى في العادة فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرئية وصفاته
متخيلة غير مرئية والادراك لا يشترط فيه تحديق الابصار
ولا قرب المسافة ولا كون المرئي مدفونا في الارض ولا ظاهرا
عليها وانما يشترط كونه موجودا ولم يقم دليل على فناجسمه صلى الله
عليه وسلم بل جاء في الاحاديث ما يقتضي بقاءه قال ولو راه يا مر
بقتل من يحرم قتله كان هذا من الصفات المتخيلة لا المرئية
هذا كلام المازري قال القاضي ويحتمل ان يكون قوله
صلى الله عليه وسلم فقد راني او فقد راى الحق فان الشيطان